المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
العدد الخامس عشر / الجزء الثاني تشرين أول 2022

The calls of parents and children in the light of readings

إعداد / د. عبد الباقي حبيب الله محمد أحمد
preparation / d. Abdul Baqi Habibullah Muhammad Ahmad.

المخلص .

يهدف هذا البحث إلى دراسة تلك الكلمات التي تعبر عن النّداءات التي جرت بين بعض الآباء والأبناء من الذين وردت قصصهم في القرآن الكريم، وبيان ما فيها من قراءات مختلفة، وتوضيح أثر ذلك في المعنى، وكان المنهج المتبع هو المنهج التّحليلي الوصفي والإستقرائي، وقد تناول البحث التعرف على هؤلاء الآباء والأبناء، ومعرفة ما وقع من خلاف في تحديد بعض أعيانهم، ومناسبة ذلك النّداء وقصته، ثم تناول البحث القراءات الواردة في كلمتي (يا أبتِ) و(يا بُنيّ) في حالتي الوصل والوقف، وتوجيه تلك القراءات لغوياً ومعنوياً، وتوصل البحث في خاتمته إلى عدة نتائج؛ كان من أبرزها تطابق عدد الآباء والأبناء المنادُون، فقد كانوا أربعة آباء وأربعة أبناء، وأنّ الإختلاف في هاتين الكلمتين ليس اختلاف معنى؛ وإنّما هو اختلاف لغات، ولا يوجد أحد من القراء الذين يقرؤون بكسر تاء (يا أبت) يقف عليها بالهاء.

الكلمات المفتاحية:

يا أبتِ – يا بُنيّ – نداء – نَبيّ الله – الوقف.

Abstract.

This research aims to study those words that express the calls that took place between some fathers and sons whose stories were mentioned in the Holy Qur'an, and to clarify the different readings in them, and to clarify the impact of that on the meaning. Getting to know these fathers and sons, and knowing the disagreement that occurred in identifying some of their notables, and the appropriateness of that call and its story. In his conclusion to several conclusions; The most prominent of them was the congruence of

the number of the calling fathers and sons, as they were four fathers and four sons, and that the difference in these two words is not a difference in meaning; Rather, it is a difference of languages, and none of the readers who read with a fraction of a Ta' (Oh, Father) will stand on it as a distraction.

key words:
Oh my father – my son – the call – the prophet of God – the endowment.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسّلام على سيد الأولين والآخرين، ورحمة الله على العالمين، سيدنا وقدوتنا محمد بن عبد الله النبي الكريم؛ والرسول السيد العظيم؛ صلوات ربي وسلامه عليه إلى يوم الدين. وبعد:

إنّ القارئ في قصص القرآن الكريم سيجد العديد من المحاورات التي جرت بين أفراد هذه القصص بعضهم مع بعض، والمحاورة هي عبارة عن تبادل الحديث بين المتكلمين، فأحدهما يسأل والآخر يجيب، أو أحدهما ينصح ويرشد، والآخر يسمع وينصت، ولعلّ أبرز تلك المحاورات هي التي جرت بين الآباء وأبنائهم، وقد حكى لنا القرآن الكثير من هذه الحورات وما جرى فيها بأسلوب رفيع ولسان عربي بليغ؛ وذلك لأخذ العظة والعبرة واستخراج الفوائد والدروس ﴿لَقَد كَانَ فِي قَصَصِهِم عِبرَة لِّأُوْلِي ٱلأَلبَٰبِ مَا كَانَ حَدِيثا يُفتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصدِيقَ ٱلَّذِي بَينَ يَدَيهِ وَتَفصِيلَ كُلِّ شَيء وَهُدى وَرَحمَة لِّقَوم يُؤمِنُونَ﴾[يوسف:111]

وهذا البحث تعرض لتلك النداءات التي تبدأ بها عادة تلك المحاورات، فأحيانا ينادي الأب ابنه، وأحيانا أخرى ينادي الإبن أباه، والتالي للقرآن أو المستمع له وهو يقرأ بالقراءات

المختلفة سيلاحظ أنّ تلك النداءات تختلف باختلاف القراءات والرويات، وهذا ما أريد أن أسلط عليه الضوء في هذا البحث.

أهمّية الدّراسة وأهدافها:

1. بيان تلك الكلمات التي وقع فيها النداء من الأب لابنه والنداء من الإبن لأبيه.
2. معرفة القراءات المختلفة في تلك الكلمات.
3. بيان المعاني المختلفة والأوجه بين القراءات في تلك الكلمات.
4. احصاء العدد الكلي لتلك القراءات في حالتي الوصل والوقف.

الدّرسات السابقة:

لم أجد على حسب اطلاعي من تناول هذا الموضوع ببحث مستقل، سوى ما ورد مضمناً في مصنفات وكتب القراءات، وقد وجدت بعض الكتب والبحوث التي تناولت العلاقة بين الآباء والأبناء في القرآن ولكنها لم تتطرق للقراءات الواردة في نداء الآباء والأبناء ككتاب الآباء والأبناء في القرآن لإبراهيم الجرمي، وهو كتاب من إصدارات دار عمار للنشر والتوزيع . عمان/الأردن، سنة الطبع 2000م.

أسباب إختيار الدّراسة:

1. التّمكن من تحديد الكلمات التي وقع فيها النداء من الآباء والأبناء.
2. دراسة هذه النداءات واختلافاتها بين القراءات وكيفية تأثير ذلك في المعنى.
3. التركيز في تدبر هذه الجزئية من القرآن الكريم بقراءاته المختلفة.

مشكلة الدّراسة:

تكمن في الإحابة على مثل هذه التساؤلات مثل: من هم الآباء الذين نادوا أبناءهم؟ ومن هؤلاء الأبناء؟ وكم مرة وقع فيها نداء كل أب لابنه وكل ابن لأبيه؟ وما هي القراءات في

ذلك؟ ومن هم القراء أصحاب تلك القراءات؟ وما هي قراءات الوصل؟ وكيف يقف القراء على تلك الكلمات؟ وما سبب هذا الوقف بهذه الكيفية؟ وهل هذه الأوجه تؤدي إلى اختلاف المعاني؟

كل هذه الأسئلة وغيرها سيتناولها هذا البحث ويجيب عليها؛ حتى تظهر الصورة الجلّية لنداءات الآباء والأبناء المختلفة باختلاف القراءات.

حدود الدراسة:

استقراء وتتبع كل كلمات نداءات الآباء والأبناء التي اختلفت فيها القراءات العشر.

منهج الدّراسة:

أولا: اتبعتُ المنهج الإستقرائي التحليلي.

ثانيا: كتبتُ الآية التي فيها الكلمة التي وقع فيها نداء بالرسم العثماني على وفق رواية حفص عن عاصم مع ذكر اسم السورة ورقم الآية.

ثالثا: وثّقتُ هذه الكلمات التي وقع فيها نداء لأب أو لابن من المصادر الأصلية للقراءات.

رابعا: أشيرُ إلى عدد المرات التي جاءت فيها هذه الكلمات في القرآن الكريم.

خامسا: ذكرت الأقوال في الآباء والأبناء المختلف في أبّوتهم أو بنوّتهم وذكرت سبب توقفي أوترجيحي لأحد الأقوال الواردة في ذلك.

سادسا: وجّهت هذه الكلمات المختلف في قراءتها توجيها مختصرا وبيّنت ما فيها من الأوجه، معتمدا في ذلك على المصادر من كتب التفسير وعلوم القرآن واللغة.

سابعا: ذكرت في آخر البحث أهم النتائج التي توصلت إليها.

خطة الدّراسة:

جعلتها على النحو التالي مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة

أما المقدمة فهي ما سبق قوله وأما المباحث فهي ما يلي:

المبحث الأول: الآباء المنادون أبناءهم.

المبحث الثاني: الأبناء المنادون آباءهم.

ISSN: 2709-5312

المبحث الثالث: القراءات الواردة في (يا أبت) وصلا.

المبحث الرابع: القراءات الواردة في (يا أبت) وقفا.

المبحث الخامس: القراءات الواردة في (يا بُنيّ) وصلا.

المبحث السادس: القراءات الواردة في (يا بُنيّ) وقفا

الخاتمة وفيها أبرز النتائج التي توصلت إليها والتوصيات.

المبحث الأول: الأباء المنادون أبناءهم

أصل النداء تنبيه المدعو ليقبل عليك[1]، وقد ذكر القرآن الكريم أربعة من الآباء الذين نادوا أبناءهم وهؤلاء الآباء هم:

1. نبيّ الله نوح عليه السّلام.
2. نبيّ الله يعقوب عليه السّلام.
3. لقمان عليه السّلام.
4. نبيّ الله إبراهيم عليه السّلام.

وهذا الترتيب على حسب ترتيب ورود قصصهم في القرآن الكريم.

نداء نوح عليه السّلام ابنه :

صوّرت لنا سورة هود ذلك الحوار الذي جرى بين نوح عليه السّلام وبين ابنه وهما يعيشان تلك اللحظات الرهيبة التي التقى فيها ماء السماء بماء الأرض، وأصبحت المياه تحاصر كل مكان، ولا يوجد سبيل للنجاة إلا الركوب في ذلك الفلك المشحون الذي صنعه نبي الله نوح، فتصوّر تلك الواقعة ماثلة بين عينيك وأنت تتلوا هذه الآية ﴿وَهِيَ تَجرِي بِهِم فِي مَوجٖ كَٱلجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعزِلٖ يَٰبُنَيَّ ٱركَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلكَٰفِرِينَ﴾[هود:42] ولكن هذا الإبن العاق رفض الإستجابة لذلك النداء الأبوي وأبى واستكبر فما كان من الموج إلا أن حال بينهما فكان من الكافرين المغرقين.

وقد اختلف في هذا الإبن، هل هو ابن حقيقي لنوح أم منسوب إليه والسبب في ذلك وجود قوله تعالى ﴿قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيسَ مِن أَهلِكَ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيرُ صَٰلِحٖ﴾[هود:46]، وكان

هذا الجواب من المولى جلّ جلاله في رد على نوح عليه السّلام عندما دعا ربه قائلا﴿رَبِّ إِنَّ ٱبنِي مِن أَهلِي وَإِنَّ وَعدَكَ ٱلحَقُّ وَأَنتَ أَحكَمُ ٱلحَٰكِمِينَ ﴾[هود:45]

وقد تعددت آراء المفسرين في ذلك فمنهم من ذهب إلى أنّه ابنه من صلبه وتمسك بظاهر قوله تعالى (وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبنَهُ) وأوّل قوله (إِنَّهُ لَيسَ مِن أَهلِكَ) ومنهم من عكس الأمر فأوّل الآية الأولى وتمسك بظاهر الآية الثانية.

قال الشوكاني: وقيل: إنه كان ابن امرأته، ولم يكن بابنه، ويؤيده ما روي أنّ عليا قرأ « ونادى نوح ابنها »[2] . وقيل: إنّه كان لغير رشدة، وولد على فراش نوح . ورد بأن قوله: { ونادى نوح ابنه }، وقوله: { إن ابنى من أهلى } يدفع ذلك على ما فيه من عدم صيانة منصب النبوة.[3]

وهنا الشوكاني ذكر ثلاثة أقوال وذكر ما استند عليه أصحاب كل قول ويستخلص من ذلك أنّ في هذا الإبن ثلاث أقوال:

1/ ابن حقيقي لنوح

2/ ابن نسب لنوح مجازا لأنّه ابن زوجته من زوج سابق لنوح فهو ربيبه ويساند هذا القول تلك القراءة الواردة عن علي بن أبي طالب.

2/ ابن زنا وقد استبعد الشوكاني وغيره هذا القول لأنّ فيه حطّ لمنزلة النبوة، جاء في تفسير ابن كثير قوله: قال ابن عباس وغير واحد من السلف: ما زنت امرأة نبي قط، قال: وقوله: { إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ } أي: الذين وعدتك نجاتهم، وقولُ ابن عباس في هذا هو الحق الذي لا محيد عنه، فإنّ الله سبحانه أغير من أن يمكن امرأة نبي من الفاحشة، ولهذا غضب الله على الذين رمَوا أم المؤمنين عائشة بنتَ الصدّيق زوج النبي صلى الله عليهوسلم، وأنكر على المؤمنين الذين تكلموا بهذا وأشاعوه[4].

والذي أراه راجحا هو القول الأول، وأنّ هذا الإبن ابن حقيقي لنوح من صلبه وذلك بناء على الآتي:

1. أنّ الله جلّ جلاله عندما أمر بحمل من أراد الله حمله من أهل نوح قيد ذلك بقيد وهو (وَأَهلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيهِ ٱلقَولُ) [هود:40]

2. أنّ الله أضاف هذا الإبن لنوح مرة ونسبه نوح إلى نفسه مرتين فيكون المجموع ثلاث مرات، وبين الله لنوح أنه ليس من أهله مرة واحدة، والثلاثة تغلب الواحدة، كذلك لم يقل الله له: (إنّه ليس ابنك) وإنّما قال له: (إنّه ليس من أهلك) وهناك فرق بين العبارتين.

نداء يعقوب عليه السّلام ابنه :

لا يوجد خلاف بين المفسرين وغيرهم من أهل العلم أنّ الأب هنا هو نبيّ الله يعقوب والإبن نبيّ الله يوسف عليهما السلام، وهذا النداء الصادر من قلب هذا الأب الرحيم الشفيق كان في معرض الحوار الذي جرى بينهما حينما قصّ ذلك الإبن البار قصة تلك الرؤيا التي رآها في المنام، وهي رؤيا عجيبة أخبر بها والده، وبحنكة ذلك الوالد وفهمه وما آتاه الله من علم عرف أنّ هذه الرؤيا بشارة خير وإخبار بسعادة تكون في المستقبل، وعرف أيضا أنّ الإنسان معرض للحسد الذي يؤدي بصاحبه إلى استعمال المكائد والحيل لإلحاق الضرر بالمحسود ولو كان أقرب الأقربين إليه، وهو كما قال رسولنا صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه معاذ بن جبل: " استعينوا على نجاح الحوائج بالكتمان لها فإن كل ذي نعمة محسود "[5]

فلأجل هذا ومن باب أخذ الحيطة والحذر طلب يعقوب من يوسف أن لا يبوح بأمر هذه الرؤيا فناداه قائلا: ﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًا إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّ مُّبِين﴾[يوسف:5]

نداء لقمان عليه السّلام ابنه :

لقمان عند أكثر العلماء عبد من عباد الله الصالحين ولم يكن من الأنبياء، قال البغوي: واتفق العلماء على أنه كان حكيمًا، ولم يكن نبيًا، إلا عكرمة فإنّه قال: كان لقمان نبيًا. وتفَّرد بهذا القول. وقال بعضهم: خيّر لقمان بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة[6]

وأمّا ابن لقمان فلم أجد خلافا بين المفسرين في أنه ابنه من صلبه، وإن كانوا قد اختلفوا في اسمه قال الزمخشري: قيل: كان اسم ابنه «أنعم» وقال الكلبي: «أشكم»[7] ومثل هذا العلم أي العلم باسم ابن لقمان من العلم الذي لا ينفع، وجهالته لا تضر، فالمقصود من القصة أخذ العظة والعبرة وليس المقصود معرفة أسماء الشخصيات.

وقد نادى لقمان ابنه وهو يسرد عليه المواعظ والنصائح بقلب الأب الرحيم الشفيق على ولده ناداه بثلاثة نداءات:

النداء الأول:

ناداه محذر له من الشرك ومن عبادة غير الله، وعلّل له ذلك النهي بذكر فضاعة الشرك ومآله السيء فقال: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشرِك بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّركَ لَظُلمٌ عَظِيم﴾[لقمان:13]

النداء الثاني:

ناداه ليبين له عظمة الله وسعة علمه وأنّه لا يخفى عليه شيء مهما كان صغيرا أو كان في مكان خفي، سواء كان هذا المكان في أجواء السموات أو ظلمات الأرض فقال: ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثقَالَ حَبَّة مِّن خَردَل فَتَكُن فِي صَخرَةٍ أَو فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَو فِي ٱلأَرضِ يَأتِ بِهَا ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِير ﴾[لقمان:16]

النداء الثالث:

ناداه واعظاً وناصحاً مبينا له أنّ أعظم هذا الأشياء التي ينبغي للمؤمن ملاحظتها والإهتمام بها هي المداومة على الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على ما يصيب الإنسان في هذه الدنيا من الجوائح والمصائب فقال له: ﴿يَٰا بُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأمُر بِٱلمَعرُوفِ وَٱنهَ عَنِ ٱلمُنكَرِ وَٱصبِر عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِن عَزمِ ٱلأُمُورِ﴾[لقمان:17]

نداء ابراهيم عليه السّلام ابنه :

لا شك ولا ريب في أنّ هذا الأب هو الخليل إبراهيم عليه السلام، ولكن المختلف فيه الإبن، قال القرطبي: اختلف العلماء في المأمور بذبحه. فقال أكثرهم: الذبيح إسحاق. وممن قال بذلك العباس بن عبد المطلب وابنه عبد الله وهو الصحيح عنه..... وهو الصحيح عن عبد الله بن مسعود أنّ رجلا قال له: يا بن الأشياخ الكرام. فقال عبد الله: ذلك يوسف بن يعقوب بن إسحاق ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله صلى الله عليه وسلم. وقد روى حماد بن زيد يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" إنّ الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم صلى الله عليهم وسلم"[8]. وروى أبو الزبير عن جابر قال: الذبيح إسحاق. وذلك مروي أيضا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وعن عبد الله بن عمر: أن الذبيح إسحاق. وهو قول عمر رضي الله عنه. فهؤلاء سبعة من الصحابة. وقال به من التابعين وغيرهم علقمة والشعبي ومجاهد وسعيد بن جبير وكعب الأحبار وقتادة ومسروق وعكرمة والقاسم بن أبي بزة وعطاء ومقاتل وعبد الرحمن بن سابط والزهري والسدي وعبد الله بن أبي الهذيل ومالك بن أنس، .....وهذا القول أقوى في النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين. وقال آخرون: هو إسماعيل. وممن قال ذلك أبو هريرة وأبو الطفيل عامر بن واثلة. وروي ذلك عن ابن عمر وابن عباس أيضا، ومن التابعين سعيد بن المسيب والشعبي ويوسف بن مهران ومجاهد والربيع بن أنس ومحمد بن كعب القرظي والكلبي وعلقمة.....احتج من قال إنه إسماعيل: بأن الله تعالى وصفه بالصبر دون إسحاق في قوله تعالى:" ﴿وَإِسمَٰعِيلَ وَإِدرِيسَ وَذَا ٱلكِفلِ كُلّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾[الأنبياء:85]، وهو صبره على الذبح، ووصفه بصدق الوعد في قوله:" ﴿إِنَّهُۥ كَانَصَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ﴾[مريم:54]، لأنه وعد أباه من نفسه الصبر على الذبح فوفى به، ولأن الله تعالى قال:" ﴿وَبَشَّرۡنَٰهُ بِإِسۡحَٰقَ نَبِيّا﴾[الصافات:112] فكيف يأمره بذبحه وقد وعده أن يكون نبيا، وأيضا فإن الله تعالى قال: ﴿ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ﴾[هود:71] فكيف يؤمر بذبح

إسحاق قبل إنجاز الوعد في يعقوب. وأيضا ورد في الأخبار تعليق قرن الكبش في الكعبة، فدل على أن الذبيح إسماعيل، ولو كان إسحاق لكان الذبح يقع ببيت المقدس. وهذا الاستدلال كله ليس بقاطع..... وقال الزجاج: الله أعلم أيهما الذبيح. وهذا مذهب ثالث.[9]

فخلاصة الكلام أنّ في هذا الإبن ثلاثة مذاهب:

1. مذهب من قال أنّ الذبيح هو إسماعيل
2. مذهب من قال أنّ الذبيح هو إسحاق
3. مذهب من توقف في ذلك.

والذي أراه أنّ الراجح هو القول بالتوقف في هذه المسألة؛ لأنّه لا يوجد إجماع ولا دليل قطعي والذين قالوا اسماعيل أو اسحاق استدلوا بأحاديث ومرويات ضعيفة واجتهادات وأدلة ظنية ﴿ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغنِي مِنَ ٱلحَقِّ شَيا﴾[النجم:28]

وقد نادى إبراهيم عليه السّلام ابنه بعدما رأى في المنام تلك الرؤيا العجيبة فقال: ﴿يَٰبُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي ٱلمَنَامِ أَنِّي أَذبَحُكَ فَٱنظُر مَاذَا تَرَىٰ﴾[الصافات:102] ورؤيا الأنبياء حق، فإذا رأى النبي في المنام شيئا يجب عليه أن يفعله في اليقظة، وقد جاء عن ابن عباس أنّه قال: (كانت رؤيا الأنبياء وحي)[10]، وعندما قال إبراهيم لابنه هذا الكلام لا يريد منه أخذ رأيه في الموافقة على الذبح أم عدمها؛ لأنّ أمر الله لا خيار للمؤمن فيه، وإنّما أراد بذلك تخفيف الصدمة على الإبن، وتمهيد الطريقة لتقبل ذلك الأمر الجلل بالرضا والتسليم، قال أبو حيان: وذكره له الرؤيا تجسير على احتمال تلك البلية العظيمة[11].

ونلاحظ في هذه الآية أنّ فيها نداء الأب ابنه كما فيها نداء الإبن أبيه أي اجتمعت فيها اللفظتان (يا بنيّ) و(يا أبت).

المبحث الثاني: الأبناء المنادون آباءهم

ذكر القرآن أربعة من الأبناء نادوا آباءهم وهؤلاء الأبناء هم:

1. نبيّ الله يوسف عليه السّلام

2. نبيّ الله إبراهيم عليه السلام
3. ابنة صاحب مدين
4. نبيّ الله إسماعيل عليه السلام

وهذا الترتيب على حسب ترتيب ورود قصصهم في القرآن الكريم.

نداء يوسف عليه السّلام أباه :

من المعروف بداهة أنّ أبا يوسف هو يعقوب وقد عرفنا ذلك بالكتاب والسنة، فأما الكتاب فيكفي قراءة سورة يوسف، وأما السنة فقد جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «الكريم، ابن الكريم، ابن الكريم، ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام»[12] وقد ذكر القرآن ناداءين نادى بهما يوسف أباه.

النداء الأول:

﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوكَبا﴾[يوسف:4]

وقد مر بنا سابقا سبب هذا النداء والكلام عليه.

النداء الثاني:

﴿يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأوِيلُ رُءيَٰيَ مِن قَبلُ قَد جَعَلَهَا رَبِّي حَقّا﴾[يوسف:100]

وكان هذا النداء في آخر القصة بعد أن جمع الله شمله بعائلته، وحضور أبويه واخوته، وتحقق ما رآه سابقا بسجودهم له وخضوعهم بين يديه اعترافا بفضله ومكانته الرفيعة.

نداء إبراهيم عليه السّلام أباه

نادى إبراهيم عليه السّلام والده بأربع نداءات ذكرتها لنا سورة مريم.

ووالد إبراهيم على الراجح هو آزر المذكور في قوله تعالى ﴿وَإِذ قَالَ إِبرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصنَامًا ءَالِهَةً إِنِّي أَرَىٰكَ وَقَومَكَ فِي ضَلَٰل مُّبِين﴾[الأنعام:74]

قال الطبري: اختلف أهل العلم في المعني ب"آزر"، وما هو، اسم هو أم صفة؟ وإن كان اسما، فمن المسمى به؟ فقال بعضهم: هو اسم أبيه. وسرد أسماء من قال بذلك. وقال آخرون: إنه ليس أبا إبراهيم. وسرد أسماء من قال بذلك بسنده[13].

والذي يرجح أنّ آزر اسم لأبي ابراهيم الحديث الصحيح الصريح الذي في البخاري: عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النّبي صلى الله عليه وسلم، قال: " يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة، وعلى وجه آزر قترة وغبرة، فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك لا تعصني، فيقول أبوه: فاليوم لا أعصيك، فيقول إبراهيم: يا رب إنك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون، فأي خزي أخزى من أبي الأبعد؟ فيقول الله تعالى: " إنّي حرمت الجنة على الكافرين، ثم يقال: يا إبراهيم، ما تحت رجليك؟ فينظر، فإذا هو بذيخ[14] ملتطخ، فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار.[15]

ففي هذا الحديث التصريح بأنّ والد إبراهيم هو آزر, وقد نادى إبراهيم عليه السّلام أباه بأربعة نداءات كلها جاءت في سورة مريم

النداء الأول:

ناداه مبينا له حقارة الأصنام، وأنّه ليس فيها شيء يجعلها مستحقة لأن تعبد من دون الله فقال:﴿ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعبُدُ مَا لَا يَسمَعُ وَلَا يُبصِرُ وَلَا يُغنِي عَنكَ شَيا﴾[مريم:42]

النداء الثاني:

ناداه موضحا له السبب في وجوب اتباعه وهو ذلك العلم الذي رُزقه ابراهيم وليس عند والده فقال: ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَد جَآنِي مِنَ ٱلعِلمِ مَا لَم يَأتِكَ فَٱتَّبِعِي أَهدِكَ صِرٰطا سَوِيّا﴾[مريم:43]

النداء الثالث:

ناداه محذرا له من عبادة الشيطان المتمثلة في طاعته في الإستجابة للوسوسته ﴿يَٰٓأَبَتِ لَا تَعبُدِ ٱلشَّيطٰنَ إِنَّ ٱلشَّيطٰنَ كَانَ لِلرَّحمٰنِ عَصِيّا﴾[مريم:44]

النداء الرابع :

ناداه مخوفا له من عذاب الله إن لم يتب من كفره وشركه وتماديه في طاعة الشيطان ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَاب مِّنَ ٱلرَّحمٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيطٰنِ وَلِيّا﴾[مريم:45]

نداء ابنة صاحب مدين :

وهو رجل كان في البلد المسمى مدين[16]، لجأ إليه نبي الله موسى بعد فراره من فرعون وقومه الذين ائتمروا به ليقتلوه، وسميتُه صاحب مدين لعدم وجود دليل قطعي يدل على من يكون هذا الرجل، ومن تكون ابنته فليس في القرآن ذكر لاسمه ولا لاسم ابنته، ولذا تعددت الأقوال فيهما، قال ابن عطية: واختلف الناس في الرجل الدّاعي لموسى عليه السّلام من هو، فقال الجمهور هو شعيب عليه السّلام وهما ابنتاه، وقال الحسن: هو ابن أخي شعيب واسمه ثروان، وقال أبو عبيدة: يثرون، وقيل هو رجل صالح ليس من شعيب بنسب[17].

قال القرطبي: وأكثر الناس على أنّهما ابنتا شعيب عليه السّلام وهو ظاهر القرآن، قال الله تعالى: (وإلى مدين أخاهم شعيبا) كذا في سورة" الأعراف" وفي سورة الشعراء: (كذب أصحاب الأيكة المرسلين إذ قال لهم شعيب)[18]

ولكن ليس في كلام القرطبي دليل قطعي على أنّه شعيب لأنّه يحتمل أن يكون هو أو يكون رجلا آخر من أهل مدين سواءا كان في زمن شعيب أو في زمن آخر.

وقد نادت هذه البنت أباها طالبة منه أن يستخدم نبي موسى عليه السّلام بعد أن أكرمهما بالسقاية ورأت فيه ما يدل على القوة والأمانة قائلة: ﴿ يَٰٓأَبَتِ ٱستَجِرهُ إِنَّ خَيرَ مَنِ ٱستَجَرتَ ٱلقَوِيُّ ٱلأَمِينُ﴾[القصص:26]

نداء الذبيح أباه :

وقد مر بنا سابقا الكلام عن هذا الإبن من هو؟ هل هو إسماعيل أم اسحاق عليهما السلام، وهو في الحقيقة لم يذبح وإنّما سمي ذبيحا للتعرضه للذبح، وقد نادى هذا الذبيح أباه الخليل وهو يعرض عليه أمر الذبح ﴿يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلمَنَامِ أَنِّيٓ أَذبَحُكَ فَٱنظُر مَاذَا تَرَىٰۚ﴾[الصافات:102]، فما كان من هذا الإبن البار والنبي الصالح إلا أن قال ﴿ يَٰٓأَبَتِ ٱفعَل مَا تُؤمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾[الصافات:102]

المبحث الثالث: القراءات الواردة في (يا أبت) وصلا

المقصود بالوصل هو وصل الكلمة بما بعدها وعدم الوقف على الكلمة، ولم تأت (أبت) في القرآن إلا وقبلها حرف النداء (يا)، وقد اختلف القراء في حرف التاء بين الفتح والكسر. فثمانية من القراء العشرة قرؤوها بالكسر، بينما اثنان منهم قرآها بالفتح وهما ابن عامر وأبو جعفر.

ثوثيق القراءات في (يا أبت) وصلا

عند توثيق أي قراءة من القراءات المتواترة لابد من الرجوع إلى المصادر الأصلية والقراءة إما أن تكون سبعية أو عشرية، فالمقصود بالقراءة السبعية هي قراءة واحد من القراء السبعة وهم:

القارئ الأول: نافع المدني.

القارئ الثاني: ابن كثير المكّي.

القارئ الثالث: أبو عمرو البصري.

القارئ الرابع: ابن عامر الدمشقي.

القارئ الخامس: عاصم الكوفي.

القارئ السادس: حمزة الكوفي.

القارئ السابع: الكسائي الكوفي.

والقراءة العشرية هي قراءة واحد من الثلاثة بعد السبعة وهم:

القارئ الثامن: أبو جعفر المدني.

القارئ التاسع: يعقوب البصري.

القارئ العاشر: خلف الكوفي.

فعند توثيق القراءة السبعية نرجع إلى الكتب التي اختُصت بالقراءات السبع، ومن أبرزها كتاب التيسير في القراءات السبع[19] ومنظومة حرز الأماني ووجه التهاني.

وعند ثوثيق القراءة العشرية نرجع إلى الكتب التي اختصت بالقراءات العشر أو القراءات الثلاث المكملة للعشر ومن أبرزها كتاب تحبير التّيسير في القراءات العشر[20] ومنظومة الدّرة المضيّة[21].

وهنا نجد قراءة ابن عامر قراءة سبعية وقراءة أبي جعفر قراءة عشرية.

ثوثيق قراءة ابن عامر:

قال الدّاني: قرأ ابن عامر يا أبت بفتح التاء حيث وقع والباقون بكسرها[22]

وقال الشّاطبيّ: وَيَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا لِابْنِ عَامِرٍ[23]

ثوثيق قراءة أبي جعفر:

قال ابن الجزري في تحبير التيسير: قرأ ابن عامر وأبو جعفر: (يا أبت) بفتح التاء حيث وقع الباقون بكسرها،

وقال ابن الجزري في الدّرة المضيّة:

ويا أبت افتح أد[24]

والهمزة في (أد) هي رمز أبي جعفر كما اصطلح على ذلك ابن الجرزي.

توجيه القراءات[25] في يا أبت وصلا

الأصل أنّ الإنسان إذا أراد أن ينادي أباه أن يقول يأبي فمن أين أتت هذه التاء سواء كانت مكسورة أم مفتوحة، فأمّا المكسورة فقد بين صاحب حجج القراءات سبب كسرها بقوله: كسر التاء على الإضافة إلى نفسه الأصل يا أبي فحذفت الياء؛ لأن ياء الإضافة تحذف في النداء كما يحذف التنوين وتبقى الكسرة تدل على الياء كما تقول رب اغفر لي وفي التنزيل ﴿رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ﴾[يوسف:101] و(يا قوم)، والأصل يا قومي فحذفت الياء، وإنّما تحذف في النداء لأنّ باب النداء باب التغيير والحذف، وأمّا إدخال تاء التأنيث في الأب فقال قوم إنّما دخلت للمبالغة كما تقول علامة ونسابة، فاجتمع ياء المتكلم والتاء التي للمبالغة فحذفوا الياء لأنّ الكسرة تدل عليها[26].

ونستنتج من كلامه مايلي:

1/ أنّ كامل الكلمة يا أبتي

2/ أنّ سبب حذف الياء هو النداء

3/ أنّ سبب وجود التاء هو المبالغة

ولكن الزجاج ذكر سببا آخر لوجود التاء، وهو أنّها عوضا عن ياء الإضافة فقال: والتاء كثرت ولزمت في الأب عوضا عن ياء الإضافة فلهذا كسرت التاء لأنّ الكسرة أخت الياء.[27]

وأمّا قراءة فتح التاء فقد قال أبو زرعة: ومن فتح فله وجهان؛ أحدهما أن يكون أراد يا أبتا فأبدل من ياء الإضافة ألفا ثم حذف الألف كما تحذف الياء وتبقى الفتحة دالة على الألف كما أنّ الكسرة تدل على الياء، والوجه الآخر أنّه إنّما فتح التاء لأنّ هذه التاء بدل من ياء المتكلم وأصل ياء المتكلم الفتح فتقول يا غلامي وإنّما قلنا ذلك لأن الياء هو اسم والاسم إذا كان على حرف واحد فأصله الحركة، فتكون الحركة تقوية للاسم، فلما كان أصل هذه الياء الفتحة كان الواجب أن تفتح لأنها بدل من الحرف الذي هو أصله ليدل على المبدل[28].

قلت: وهذا الذي ذكره صاحب حجة القراءات في توجيه القراءتين لا يكون سبباً مانعاً من أن يكون الإختلاف في قراءة هذه الكلمة من باب تنوّع اللغات العربية المعاصرة لنزول القرآن فهم أي العرب لم يكون على لغة واحدة، ولذلك نزل القرآن على سبعة أحرف، وما ذكره من توجيه إنّما هو من الصناعة النحوية التي لا تخطر ببال أولئك المتحدثين بتلك الكلمة.

المبحث الرابع: القراءات الواردة في (يا بنيّ) وصلا

وهي مثل (يا أبت) لم تأت إلا وقبلها حرف النداء، وقد اختلف القراء في حرف الياء بين الفتح والكسر والإسكان. فثمانية من القراء العشرة قرؤوها بالكسر أينما وردت في القرآن، بينما اثنان منهم وهما ابن كثير وعاصم لهما التفصيل الآتي:

فبالنسبة لعاصم فشعبة الراوي الأول له كسر الياء في جميع المواضع، بينما الراوي الثاني وهو حفص فتحها في كل المواضع.

وبالنسبة لابن كثير فقد سكن الياء في الموضع الأول من سورة لقمان، واختلف راوييه في الموضع الأخير من نفس السورة ففتحه البزي الراوي الأول، بينما سكنه قنبل الراوي الثاني، وكسر الياء في بقية المواضع .

وهذه القراءات بهذا التفصيل تستنبط من قول الشّاطبيّ:

وَفَتْحُ يَا بُنَيِّ هُنَا (نَـ)صٌّ وَفِي الْكُلِّ (عُـ)وِّلا
وَآخِرَ لُقْمَانٍ يُوَالِيهِ أَحْمَدُ وَسَكَّنَهُ (زَ)اكٍ وَشَيْخُهُ الأَوَّلاَ[29]

شرح ابن القاصح هذا الكلام فقال: المشار إليه بالنون في قوله نص وهو عاصم قرأ هنا ﴿وَكَانَ فِي مَعۡزِلٖ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾[هود:42] بفتح الياء وأنّ المشار إليه بالعين من عولا وهو حفص قرأ (يا بنيَّ) بفتح الياء في كل ما جاء منه في القرآن مضموم الأول، ووافقه أحمد البزي على فتح ياء آخر لقمان وهو ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾[لقمان:17]، وأنّ المشار إليه بالزاي من زاك وهو قنبل قرأ في الأخير من لقمان بياء ساكنة وأن شيخ قنبل وهو ابن كثير قرأ ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ﴾[لقمان:13] بياء ساكنة وهو الأول من لقمان والمراد بالمضموم الأول المضموم الياء وهو ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾[هود:42]، و﴿يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ ﴾[يوسف:5]، و﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ﴾[لقمان:13]، و﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ﴾[لقمان:16]، و﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾[لقمان:17]، و﴿ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ ﴾[الصافات:102]، وقرأ الباقون بكسر الياء في (يا بني) فذلك ستة مواضع، ولا خلاف في المفتوح الأول نحو ﴿وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ ﴾[يوسف:67] ﴿يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ﴾[يوسف:87] أنه بفتح الياء[30].

قلت: لا حاجة للقيد الذي ذكره ابن القاصح في (يا بُني) بأنّه مضموم الأول لأنّ غير مضموم الأول مثل (يا بَني لا تدخل) لا يشملها ذلك الحكم لأنّه نداء جمع لأبناء والمقصود هنا نداء الإبن المفرد.

توجيه القراءات في يا بنيّ وصلا

بين ابن خالويه ذلك بقوله: فالحجة لمن كسر الياء: أنّه أضاف إلى نفسه، فاجتمع في الاسم ثلاث ياءات، ياء التصغير، وياء الأصل، وياء الإضافة، فحذفت ياء الإضافة

اجتزاء بالكسرة التي قبلها لأنّ النداء مختص بالحذف، لكثرة استعماله. والحجة لمن فتح: أنّه أراد: (يا بنياه) فأسقط الألف والهاء، وبقى الياء على فتحها، ليدل بذلك على ما أسقط[31].

وقد ذكرت سابقا أنّ السبب في تنوع القراءات في مثل هذه الكلمات يرجع لاختلاف اللغات العربية المعاصرة لنزول القرآن الكريم.

المبحث الخامس: القراءات الواردة في (يا أبت) وقفا

من المعلوم أنّ من آداب تلاوة القرآن الوقف على مكان مناسب؛ يساعد على التدبر والتفكر، ولا يوهم معنىً قبيحًا، والوقف على (يا أبت) و(يا بني) وقف قبيح لا ينبغي أن يفعله التالي للقرآن الكريم إلا إذا أضطر لذلك أو كان في معرض امتحان، وهذا هو المقصود بالوقف، هنا أي الوقف في حالتي الإختبار والإضطرار فقط قال: عبد الفتاح القاضي: والمقصود من الوقف على هذه الكلمات– وليست بموضع وقف– أحد أمرين: إمّا اختبار معرفة القارئ كيف يقف على هذه الكلمات، وإمّا إرشاده إلى صحة الوقف عليها عند طروّ طارئ عليه من ضيق نفس أو نسيان أو غلبة عطاس أو بكاء أو نحو ذلك.[32]

والقرآن الكريم نزل بلغة العرب وعلى وفق أساليبهم، ولكنهم لم يكونوا على لهجة واحدة لذا تنوعت أساليبهم عند الوقف قال ابن الجزري: "فاعلم" أنّ للوقف في كلام العرب أوجها متعددة والمستعمل منها عند أئمة القراءة تسعة وهو: السكون، والروم، والإشمام، والإبدال، والنقل، والإدغام، والحذف، والإثبات، والإلحاق[33].

والذي يعنينا في بحثنا هذا ثلاثة منها وهي: السكون، والروم، والإبدال؛ لأنّ يا (يا أبت) في حالة الوصل فيها . كما مر معنا . قراءتان؛ فتح التاء وكسرها، فعلى قراءة فتح التاء يوقف عليها بالسكون فقط، وعلى قراءة كسر التاء يوقف عليها بالسكون والروم، وأيضا يوقف عليها بالهاء عند بعض القراء كما سيأتي وإليك بيان هذه الثلاثة:

أولاً: السكون كما هو معروف هو عدم الحركة وهذا ما أشار إليه كل من الشّاطبيّ وابن الجزري وقد تقاربت عبارتاهما فقال الشّاطبيّ:

والاسكان أصل الوقف وهو اشتقاقه ... من الوقف عن تحريك حرف تعزلا [34]

وقال ابن الجزري: والأصل في الوقف السّكون[35]

ثانياً: عند تعريف الرَّوْم لابد من ذكر الإشمام لإقترانهما دائما عند الحديث عليهما في كتب القراءات والتجويد، ولاجتماعهما من وجه واختلافهما من وجه آخر، وهنا نجد الشّاطبيّ وابن الجزري وقد اختلفت عباراتهما في التعريف وإن كان المضمون واحدا فيقول الشّاطبيّ:

وروميك إسماع المحرك واقفا ... بصوت خفي كل دان تنولا

والاشمام إطباق الشفاه بعيد ما ... يسكن لا صوت هناك فيصحلا[36]

وعبارة ابن الجزري: والرّوم الاتيان ببعض الحركة ... إشمامهم إشارة لا حركه

ونلاحظ أنّ ابن الجزري أوجز في التعريف ليكون أسهل في الحفظ وأيسر في التذكر، فلم يتعرض للأمور التي ذكرها الشّاطبيّ في تعريفه من الصوت الخفي الذي يناله كل دان في الروم، ومن ذكر إطباق الشفاه بعد تسكين الحرف بحيث لا يسمع صوت.

وقد مال صاحب الكنز إلى الإسهاب في التعريف كما فعل الشّاطبيّ فقال: الروم هو إضعاف حركة الحرف الموقوف عليه وإبقاء صويت خفيّ يدرك بحاسّة السّمع، والإشمام هو ضمّ الشّفتين بعد إسكان الحرف الموقوف عليه من غير صوت، ويدركه البصير دون الأعمى[37].

أين يكون السكون والروم والإشمام؟

بعبارة موجزة أقول: السكون يكون في كل حرف سواء مفتوحا أو مكسورا أو مضموما، والروم يكون في الحرف المكسور أو المضموم، والإشمام يكون في الحرف المضموم فقط.

قال الشّاطبيّ: وفعلهما في الضم والرفع وارد ... وروميك عند الكسر والجر وصلا [38]

وقال ابن الجزري: فى الجر والكسر يرام مسجلا[39]

وقد يقول قائل لماذا لم يكتف الشّاطبيّ وابن الجزري وغيرهما من علماء القراءات بذكر المكسور والمضموم وأضافوا إليهما المجرور والمرفوع، مع أنّ كلاً من المكسور والمجرور علامته الكسرة وكلاً من المضموم والمرفوع علامته الضمة؟ وقد أجاب على ذلك الشّاطبيّ بقوله: وَمَا نُوِّعَ التَّحْرِيكُ إِلاَّ لِلاَزِمٍ بِنَاءً وَإِعْرَاباً غَداَ مُتَنَقِّلاَ[40]

قال أبو شامة شارحا لهذا البيت: هذا اعتذار منه[41] عن كونه لفظ بستة أسماء للحركات[42] وهن ثلاث فخاف من إشعار ذلك بتعدد الحركات، فقال: ما نوّعتُ التحريك وقسمته هذه الأقسام إلا لأُعبّر عن حركات الإعراب وحركات البناء، ليعلم أنّ حكمهما واحد في دخول الروم والإشمام وفي المنع منهما أو من أحدهما، ولو اقتصر على ألقاب أحدهما لخيف أن يظن أنّ الآخر غير داخل في ذلك، وحركة البناء توصف باللزوم لأنّها لا تتغير ما دام اللفظ بحاله فلهذا قال: (للازم بناء) أي ما نوعته إلا لأجل أنّه منقسم إلى لازم البناء وإلى ذي إعراب غدا بذلك متنقلا من رفع إلى نصب إلى جر باعتبار ما تقتضيه العوامل المسلطة عليه، فألقاب الإعراب رفع ونصب وجر وربما قيل وخفض وألقاب البناء ضم وفتح وكسر[43].

ثالثاً: الإبدال، والمقصود به إبدال التاء في (يا أبت) هاء فتصبح (يا أبه)، والقراء العشرة في ذلك انقسموا إلى قسمين، أربعة منهم يقفون بالهاء هم ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، والباقون يقفون بالتاء (يا أبتْ).

قال ابن الجزري: وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب يقفون (يا أبه) بالهاء[44].

ونلاحظ أنّ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب في وقفهم هذا قد خالفوا رسم المصحف؛ لأنّ هذه التاء رسمت فيه بالتاء المجرورة ولم ترسم بالتاء المربوطة، والمقصود برسم المصحف: هو المصحف الكريم على ما وضعته عليه الصحابة رضي الله عنهم لمّا كتبوا المصاحف في زمن عثمان رضي الله عنه وأنفذها إلى الأمصار، ففيها مواضع وجدت الكتابة فيها على خلاف ما الناس عليه الآن[45].

وسبب الخلاف في الوقف على هذه الكلمة أنّ هذه الكلمة رسمت بالتاء المجرورة كما رسمت غيرها من الكلمات التي تكون في حالة الوصل تاء عند قراء وفي حالة الوقف

هاء نحو (نعمت، رحمة). مع أنّ هذه الكلمات تكتب في غير القرآن بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء.

فخلاصة القول في القراءات الواردة في يا أبت حالة الوقف على الآتي:

1. ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب يقفون (يا أبه) بالهاء
2. بقيت القراء لهم وجهان: (يا أبتْ) بتسكين التاء و (يا أبتِ) بالرَوْم

توجيه هذه القراءات :

فأمّا الذين قرؤوا بتسكين التاء أو روم كسرتها فتوجيه قراءتهم واضح، وهو اتباع رسم المصحف، فالإسكان لأنّه أصل الوقف، والروم ليدل على الحركة ولا يجوز الإشمام في الحرف المكسور، وقد بين ابن الجزري وجه الروم وامتناع وجوده في الكسرة والفتحة فقال:

ووجه الروم: أنّه أدل على الأصل؛ لأنّه بعضه ولأنه أعمّ، ووجه امتناع إشمام الكسرة: أنّها تكون بحط الشفة السفلى، ولا يمكن الإشمام غالبا إلا برفع العليا فيوهم الفتح، وهذا وجه امتناع إشمام الفتح، وليست العلة كون الإشمام ضم الشفتين، ولا يمكن فى الفتح؛ لأنّ هذا إشمام الضمة، وأما غيرها فبغضوه لكونه يشوه الخلقة؛ لأنّه اختيارى. ووجه امتناع إشمام الفتحة: الإيجاز[46].

وأما الذين قرؤوا بالهاء فقد تنوّعت الأقوال في توجيه قراءتهم قال صاحب إتحاف فضلاء البشر: أما (يا أبت) وهو بيوسف الآية (4، 100) ومريم الآية (42) والقصص الآية (26) والصافات الآية (102) فوقف عليه بالهاء ابن كثير وابن عامر وكذا أبو جعفر ويعقوب لكونها تاء تأنيث لحقت الأب في باب النداء خاصة[47] وهذا هو رأي الفارسي فقد قال في الحجة: وأما وقف ابن كثير على الهاء وقوله: يا أبه، فإنّما وقف بالهاء لأنّ التاء التي للتأنيث يبدل منها الهاء في الوقف، فيتغير الحرف في الوقف لذلك كما غير التنوين فانفتح ما قبله بأن أبدل منه الألف، وكما غيرت الألف بأن أبدل منها قوم الهمزة في الوقف، وتغييرات الوقف كثيرة[48].

ونحى مكي بن أبي طالب منحى آخر فقد ذهب إلى أنّ أصلها يا أبتا متبعا في ذلك المازني حيث قال في الكشف عن وجوه القراءات: وقد أجاز المازني: «يا زيدا تعال» يريد: يا زيدي، ثم أبدل من كسرة الدال فتحة، ومن الياء ألفا. قال المازني: وضع الألف مكان الياء مطرد، وعلى هذا قرأ ابن عامر: «يا أبت» بفتح التاء، أراد: يا أبتي[49].

المبحث السادس: القراءات الواردة في (يا بنيّ) وقفا

بعد أن عرفنا أنّ هناك ثلاث قرءات في (يا بنيّ) ويدور محور الخلاف بينها في الياء، فقراءة تفتحها، وقراءة تكسرها، وقراءة تسكنها، وبعد أن عرفنا كذلك أنّ الإسكان يرد على كل الحركات، والروْم يرد على الضمة والكسرة، والإشمام يرد على الضمة فقط سهل علينا بعد ذلك استخلاص القراءات الواردة في هذه الكلمة حالة الوقف، فيستبعد الإشمام لأنّه لا توجد قراءة بالضم (يا بنيُّ) والموجود (يا بنيَّ) و(يا بنيِّ) (يا بنيْ). فأمّا قراءة (يا بنيْ) بالسكون وصلا فليس فيها غير السكون وقفا أيضا، وكذلك قراءة (يا بنيَّ) بالفتحة وصلا فليس فيها غير السكون وقفا أيضا، وأمّا قراءة (يا بنيِّ) بالكسرة وصلا ففيها وقفا السكون والروم. وقد سبق توجيه القراءات في حالة الوقف في المبحث السابق.

الخاتمة:

وتحتوي على أهمّ نتائج هذا البحث وهي على ما يأتي:

1. تطابق عدد الآباء والأبناء المنادُون، فقد كانوا أربعة آباء وأربعة أبناء.
2. أنّ (يا بنيّ) وردت ستة مواضع في القرآن بينما (يا أبت) وردت في ثمانِ.
3. أنّ الإختلاف في هاتين الكلمتين ليس اختلاف معنى وإنّما هو اختلاف لغات.
4. لا يوجد أحد من القراء الذين يقرؤون بكسر تاء (يا أبت) يقف عليها بالهاء.
5. عدد القراءات (يا أبت) في حالة الوقف أكثر من العدد حالة الوصل.
6. أكثر من قال (يا أبت) في القرآن الكريم هو إبراهيم عليه السّلام، فقد قالها أربع مرات. وأكثر من قال: (يا بُنيّ) هو لقمان عليه السّلام، حيث قالها

ثلاث مرات.

7. ليس مهمّاً تحديد الشّخصيات المبهمة في القرآن أو المختلف فيها، وإنّما المهمّ أخذ العظة والعبرة ﴿لَقَد كَانَ فِي قَصَصِهِم عِبرَة لِّأُوْلِي ٱلأَلباب﴾[يوسف:111]

التوصيات:

يوصي الباحث الدّارسين في علوم القرآن الكريم وخاصة القراءات بدراسة الألفاظ القرآنية التي اختلفت فيها القراءات، ولم يكن لهذا الإختلاف أثر في المعنى، وذلك لتظهر عظمة القرآن الكريم من حيث اشتماله على عدة لغات ولهجات عربية كانت معاصرة لزمن نزوله.

فهرس المصادر والمراجع:

- إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، دار الحضارة للنشر – الرياض – المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1429 هـ- 2008 م.
- ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف، تحبير التّيسير في القراءات العشر، دار الفرقان – الأردن / عمان، الطبعة الأولى 1421 هـ – 2000 م.
- ابن الجزري محمد بن محمد بن محمد الدمشقي (ت: 833)، النشر في القراءات العشر، تحقيق خالد حسن أبي الجود، دار ابن حزم، بيروت . لبنان الطبعة الأولى 2016م.
- ابن الجزري محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف (ت:833هـ)، الدّرة المضيّة ضبطه وصححه وراجعه محمد تميم الزعبي، الطبعة الثانية 1421هـ 2000م.
- أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت: 311هـ)، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى 1408هـ . 1988م.
- أبو القاسم (أو أبي البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (ت: 801هـ)، سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع, مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة الثالثة، 1373 هـ – 1954 م.
- أبو القاسم بن فيرّه بن خلف الشّاطبيّ، حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع دار الكتاب النفيس – بيروت الطبعة الأولى،1407.
- أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي(ت: 538هـ)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الكتاب العربي . بيروت/ لبنان، الطبعة الثالثة 1407هـ.
- أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، الأصول في النحو تحقيق: د.عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة – بيروت/لبنان، الطبعة الثالثة، 1988م.
- أبو شامة عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت: 665)، إبراز المعاني من حرز الأماني تحقيق محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط 1413.

- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ)، الجامع لأحكام القرآن= تفسير القرطبي، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة 1423هـ/ 2003م.
- أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو الداني، التيسير فى القراءات السبع دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية 1404هـ/ 1984م.
- أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: 510هـ)، معالم التنزيل تحقيق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، 1417 هـ – 1997 م.
- أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: 542هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز تحقيق عبد السّلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى 1413هـ . 1993م.
- أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (ت: 741هـ)، الكنز في القراءات العشرالأبي تحقيق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة/ مصر، الطبعة الأولى 1425 هـ – 2004 م.
- أبو محمد مكي بن أبي طالب (ت:437هـ)، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها تحقيق د. محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة . بيروت لبنان الطبعة الأولى 2014هـ.
- أبوالفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: 774هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 1420هـ – 1999 م
- أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ)، شعب الإيمان حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولى، 1423 هـ – 2003 م.
- إسماعيل بن حماد الجوهري،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت/ لبنان الطبعة: الرابعة 1407 هـ – 1987 م.

- الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبي علي (ت: 377هـ)،الحجة للقراء السبعة تحقيق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث – دمشق/ سوريا، الطبعة الثانية 1413 هـ – 1993م.
- الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: 370هـ)، الحجة في القراءات السبع، تحقيق: د.عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت، دار الشروق – بيروت/ لبنان، الطبعة الرابعة 1401 هـ.
- شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري(ت: 833هـ)، طيبة النشر في القراءات العشر ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، الطبعة الثانية 1420هـ . 2000م.
- شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي أبي عبد الله، معجم البلدان, دار الفكر – بيروت/لبنان، الطبعة 1995م.
- شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر ويسمى (منتهى الأماني والمسرات في علوم القرآت) دار النشر / دار الكتب العلمية – لبنان, الطبعة الأولى 1419هـ1998م.
- عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبي زرعة، حجة القراءات تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة – بيروت/لبنان، الطبعة الثانية 1402 – 1982.
- عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت:1403هـ)، الوافي في شرح الشّاطبيّة في القراءات السبع، مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة الرابعة، 1412 هـ – 1992 م.
- محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت/ لبنان (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة الأولى 1422هـ.كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: {لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين} [يوسف: 7]
- محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبي جعفر الطبري (ت: 310هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى 1420 هـ – 2000 م.
- محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت/لبنان، الطبعة الأولى، 1411 – 1990.

- محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت: 1250هـ)، فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير دار ابن كثير . دمشق/ سوريا، الطبعة الأولى 1414هـ.
- محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (ت: 857هـ)، شرح طيبة النشر في القراءات العشر تحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت/لبنان، الطبعة: الأولى 1424 هـ – 2003 م.
- محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1422 هـ – 2001م.
- نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، كتاب غرائب القرآن ورغائب الفرقان، تحقيق : الشيخ زكريا عميران، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى – 1416 هـ – 1996 م.

الحواشي:

---

(1) أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، الأصول في النحو تحقيق: د.عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة – بيروت/لبنان، الطبعة الثالثة، 1988م. ج1، ص229

(2) وجدتها أيضاً في كتاب غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري تحقيق : الشيخ زكريا عميران، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى – 1416 هـ – 1996 م. ج4، ص23

(3) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت: 1250هـ)، فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير دار ابن كثير . دمشق/ سوريا، الطبعة الأولى 1414هـ. ج3، ص449

(4) أبوالفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: 774هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 1420هـ – 1999 م . ج4، ص326

(5) أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ)، شعب الإيمان حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولى، 1423 هـ – 2003 م. تحت عنوان الحث على ترك الغل والحسد، حديث رقم 6228

(6) أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: 510هـ)، معالم التنزيل تحقيق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، 1417 هـ – 1997 م. ج6، ص286

(7) أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي(ت: 538هـ)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الكتاب العربي . بيروت/ لبنان، الطبعة الثالثة 1407هـ. ج5، ص277

(8) محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي،صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت/ لبنان (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة الأولى 1422هـ.كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: {لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين} [يوسف: 7] حديث رقم 3390

(9) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ)، الجامع لأحكام القرآن= تفسير القرطبي، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة 1423هـ/ 2003م. ج15، ص101

(10) محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت/لبنان، الطبعة الأولى، 1411 – 1990. كتاب تعبير الرؤيا، حديث رقم 8197

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. الحاكم في مستدركه، ج4، ص438

(11) محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1422 هـ – 2001م. ج9، ص318

(12) سبق تخريجه.

(13) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبي جعفر الطبري (ت: 310هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى 1420 هـ – 2000 م.
ج11، ص467

(14) الذيخ: ذكر الضباع الكثير الشعر. إسماعيل بن حماد الجوهري،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت/ لبنان الطبعة: الرابعة 1407 هـ – 1987 م. ج1، ص421

(15) صحيح البخاري كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: {واتخذ الله إبراهيم خليلا} [النساء: 125]، حديث رقم 3350

(16) مدين بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الياء المثناة من تحت وآخره نون، قال أبو زيد مدين على بحر القلزم محاذية لتبوك على نحو من ست مراحل، وهي أكبر من تبوك وبها البئر التي استقى منها موسى عليه السّلام لسائمة شعيب، قال ورأيت هذه البئر مغطاة قد بني عليها بيت، وماء أهلها من عين تجري، ومدين اسم القبيلة. شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي أبي عبد الله، معجم البلدان, دار الفكر – بيروت/لبنان، الطبعة 1995م. ج5، ص77

(17) أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: 542هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز تحقيق عبد السّلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى 1413هـ . 1993م.
ج5، ص190

(18) تفسير القرطبي، ج13، ص270

(19) كتاب التيسير للإمام الداني هو أصل منظومة حرز الأماني ووجه التّهاني في القراءات السبع، المسماة اختصارا بالشّاطبيّة وقد نظم الإمام الشّاطبيّ قصيدته من هذا الكتاب، بمعنى أنّه حوله من مننثور إلى منظوم، وقال في ذلك:

وفي يسرها التيسير رمت إختصاره فأجنت بعون الله منه مؤملاً

أبو القاسم بن فيرّه بن خلف الشّاطبيّ، حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع دار الكتاب النفيس – بيروت الطبعة الأولى،1407. بيت رقم 68

(20) كتاب تحبير التّيسير هو من الكتب التي ألفها محمد بن محمد بن علي بن الجزري في القراءات، وقد أضاف في هذا الكتاب قراءات أبي جعفر ويعقوب وخلف للقراءات السبعة الموجودة في التّيسير، يقول ابن الجزري موضحا سبب تأليفه لكتاب تحبير التّيسير ومنظومة الدّرة المضية: وإنّي لما نظمت طيبة النّشر نظما رجوت به أن تكون ذخري عند الله في الحشر،واختص بها قوم عن حفاظ حرز الأماني وتقدموا عليهم بما حوت من جمع الطرق واختصار اللفظ وكثرة المعاني؛ رأيت أن أتحف حفاظ الشّاطبيّة بتعريف قراءات العشرة وأجعلها في متن الحرز منظومة مختصرة فجاءت في أسلوب من اللطف عجيب ونوع من الإعجاز والإيجاز غريب، ولا شك أن ذلك ببركة قصيد الشّاطبيّ رحمه الله ورضي عنه، وسر ولايته الذي وصلنا منه، ولما تُلُقِّيت بالقبول وحصل بها لأهلها من النفع غاية المأمول رأيت أن أفعل ذلك في كتاب التّيسير وأضيف إلى سبعته الثلاثة في أحسن منوال يكون له كالتحبير؛ مع ما أضيف إليه من تصحيح وتهذيب وتوضيح وتقريب من غير أن أغير لفظ الكتاب أو أعدل به إلى غيره من خطأ أو صواب. ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف، تحبير التّيسير في القراءات العشر،دار الفرقان – الأردن / عمان، الطبعة الأولى 1421 هـ – 2000 م. ص93

(21) وهي نظم من ابن الجزري نفسه لكتابه تحبير التيسير.

(22) أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو الداني، التيسير فى القراءات السبع دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية 1404هـ/ 1984م. ص90

(23) الشاطبيّ، حرز الأماني ووجه التهاني، بيت رقم 772

(24) محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشهير بابن الجزري(ت:833هـ)، الدّرة المضيّة ضبطه وصححه وراجعه محمد تميم الزعبي، الطبعة الثانية 1421هـ 2000م. بيت رقم 136

[25] علم يعنى ببيان وجوه القراءات في اللغة والتفسير، وبيان المختار منها ويسمى بـ (علل القراءات)، (حجج القراءات)، (الاحتجاج للقراءات)، إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، دار الحضارة للنشر – الرياض – المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1429 هـ- 2008 م. ص49

[26] عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبي زرعة، حجة القراءات تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة – بيروت/لبنان، الطبعة الثانية 1402 – 1982.
ص 353

[27] أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت: 311هـ)، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى 1408هـ . 1988م. ج3، ص89

[28] ابن زنجلة، حجة القراءات ص 354

[29] الشاطبيّ، حرز الأماني ووجه التهاني البيتين رقمي 756 و 758

[30] أبو القاسم (أو أبي البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (ت: 801هـ)، سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع, مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة الثالثة، 1373 هـ – 1954 م.
ص249

[31] الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: 370هـ)، الحجة في القراءات السبع، تحقيق: د.عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت، دار الشروق – بيروت/ لبنان، الطبعة الرابعة 1401 هـ. ص187

[32] عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت:1403هـ)، الوافي في شرح الشّاطبيّة في القراءات السبع، مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة الرابعة، 1412 هـ – 1992 م.
ص179

(33) محمد بن محمد بن محمد الدمشقي ابن الجزري (ت: 833)، النشر في القراءات العشر، تحقيق خالد حسن أبي الجود، دار ابن حزم، بيروت . لبنان الطبعة الأولى 2016م. ج2، ص136

(34) الشاطبيّ، حرز الأماني ووجه التّهاني، بيت رقم 365

(35) شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري(ت: 833هـ)، طيبة النشر في القراءات العشر ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، الطبعة الثانية 1420هـ . 2000م. بيت رقم 351

(36) الشاطبيّ، حرز الأماني ووجه التّهاني، بيت رقم 368 و369

(37) أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (ت: 741هـ)، الكنز في القراءات العشرالأبي تحقيق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة/ مصر، الطبعة الأولى 1425 هـ – 2004 م. ص29

(38) الشاطبيّ، حرز الأماني ووجه التّهاني، بيت رقم 370

(39) ابن الجزري، طيبة النشر، بيت رقم352

(40) الشاطبيّ، حرز الأماني ووجه التّهاني، بيت رقم 372

(41) أي اعتذار من الشّاطبي.

(42) أسماء الحركات الستة هي الفتح والنصب والكسر والجر والضم والرفع.

(43) أبو شامة عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت: 665)، إبراز المعاني من حرز الأماني تحقيق محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط 1413. ص 270

(44) ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر، ص411

(45) ابن القاصع، سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، ص127

(46) محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (ت: 857هـ)، شرح طيبة النشر في القراءات العشر تحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت/لبنان، الطبعة: الأولى 1424 هـ - 2003 م. ج2، ص46

(47) شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر ويسمى (منتهى الأماني والمسرات في علوم القرآت) دار النشر / دار الكتب العلمية – لبنان, الطبعة الأولى 1419هـ1998م. ص 139

(48) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبي علي (ت: 377هـ)،الحجة للقراء السبعة تحقيق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث – دمشق/ سوريا، الطبعة الثانية 1413 هـ - 1993م. ج4، ص329

(49) أبو محمد مكي بن أبي طالب (ت:437هـ)، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها تحقيق د. محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة . بيروت لبنان الطبعة الأولى 2014هـ. ج1، ص530